متطاوله وايمة الاسلام مطلقون على ذلك وقد اقرت الخلفاء وملوك الاسلام ولم ينكرونه فصار كاجماع واذا تقرر هذا ثبت له احكام المسجد من جواز الاعتكاف فيه وتحريم اللبث على الحايض والجنب فيه وفضل التحية ولا نقول انه مقبرة فان الانبياء الذين فيه صلوات الله تعالى عليهم احياء في قبورهم واما البنا فعلى خلاف والله اعلم

ذكر صفة ذرعه طولا وعرضا وهذا المقام الكريم الذي هو

داخل السور السليماني طوله في سعته قبله بشمال من صدر المحراب الذي عند المنبر الى صدر المشهد الذي به ضريح سيدنا يعقوب عليه السلام ثمانون ذراعا بذراع العمل ينقص يسير انحو نصف ذراع او ثلثي ذراع تقريبا وعرضه شرقا بغرب من السور الذي به باب الدخول الى صدر الرواق الغربي الذي به شباك يتوصل منه الى ضريح سيدنا يوسف عليه السلام احد واربعون ذراعا ويزيد على ذلك بيسير نحو ثلث او نصف ذراع تقريبا بذراع العمل وهو الذراع الذي يذرع به الابنية في عصرنا هذا وسمك السور ثلاثة اذرع ونصف من كل جانب وعدة مداميكه في البنا خمسة عشر مدماكا على الاماكن وهو الذي الى باب القلعة من جهة الغرب الى القبلة وارتفاع البنا عن الارض من المكان المذكور ستون وعشرون ذراعا بذراع العمل غير البنا الرومي الذي فوق السليماني ومن جملة الاحجار بالبنا السليماني حجر عند مكان الطبلخاناه طوله احد عشر ذراعا بالعمل وعرض كل مدماك من البنا السليماني نحو ذراع وثلثي ذراع وعلى السور منارتان احدهما من جهة الشرق مما يلي القبلة والثانية من الغرب مما يلي الشمال وبناؤهما في غاية اللطف واما صفة البنا الموجود بداخل السور على ما هو عليه في عصرنا وقد صار مسجدا كما تقدم القول فيه فهو يشتمل على بنا معقود من داخل السور على نحو النصف من جهة القبلة الى جهة الشمال والبنا من عهد الروم وهو ثلاثة اكوار الاوسط منها مرتفع عن الكورين الملاصقين

له من جهة المشرق والمغرب والسقف مرتفع على اربع اسوار محكمة البنا وبصدر هذا البنا المعقود تحت الكور الاعلى المحراب والى جانبه المنبر وهو من الخشب في غاية الاتقان والحسن وهذا المنبر عمل في زمن المستنصر بالله ابو تميم معهد الفاطمي خليفة مصر بامر بدر الجمالي مدبر دولته برسم مشهد عسقلان الذي زعمت الفاطمية ان به راس الحسين ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما وكان عمل المنبر في شهور سنة اربع وثمانين واربع ماية وعليه تاريخ عمله مكتوب بالكوفي والظاهر ان الذي نقله ووضعه بمسجد الخليل عليه السلام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله لما هدم عسقلان وهذا المنبر موجود الى عصرنا هذا ويقابل ذلك دكة المؤذنين على عمد من رخام في غاية الحسن والرخام مسند بر على حيطان المسجد من الجهات الاربع وهو من عمارة تنكز نايب الشام في سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة اثنين وثلاثين وسبعماية والقبور الشريفة بداخل السور منها تحت البنا المذكور قبر سيدنا اسحق عليه السلام والى جانبه ساريه التي عند المنبر ويقابله قبر زوجته ربقة الى جانب الساريه الشريفة وهذا البنا له ثلاث ابواب تنتهي الى صحن المسجد احدها وهو الاوسط ينتهي الى الحضرة الشريفة الخليلية وهو مكان معقود والرخام مسند بر على حيطانه الاربع وبه للجهة الغرب الحجرة الشريفة التي بداخلها القبر المنسوب لسيدنا ابراهيم الخليل ويقابله من جهة الشرق قبر زوجته ساره والباب الثاني من جهة المشرق عند باب السور السليماني خلف قبر ساره والباب الثالث من جهة المغرب خلف قبر ابراهيم عليه السلام والى جانبه محراب المالكية وينتهي هذا الباب الى الرواق وفتح هذا الباب وعمر محراب المالكية الامير شهاب الدين اليغموري ناظر الحرمين الشريفين ونايب السلطنة في دولة الملك الظاهر برقوق وفتح الشباك بالسور السليماني المتوصل منه الى مقام السيد يوسف الصديق وعمر الاسقفة مكان القلاع التي كانت هناك ورتب قراء سبع فيه وشيخ لقراة البخاري ومسلم في الاشهر الثلاث وذلك في شهر رمضان سنة ست وتسعين وسبعماية

بعد الحسين

وقد بني في عصرنا في سنة ... عشر بعد الالف على قبر سيدنا اسحق عليه السلام قبة ... وكذلك كل ... زوجته قبة لطيفة جاء بذلك امر ... دعا من السلطنة نحو ثلثماية او اكثر وكان اولا عليهما توابيت من خشب [illegible]

Copyright © King Saud University